

36/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا. الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات عبر رسائلكم على فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن باز الرئيس العام لادارات البحوث -

00:00:00

العلمية والافتاء والدعوة والارشاد. اه في لقائنا هذا لعلنا نتمكن من عرض رسائل فتحي محمد مؤمن من جمهورية مصر العربية والمستمع طارق يوسف احمد من العراق من محافظة ديالى. والمستمع نبيل لاظم - 00:00:20 مزاحم من بغداد من محافظة ديالى ايضا. والذي يسأل عن حالة الطلاق. آ الشیخ عبد العزیز هذہ رسالتہ وردتنا من فتحی محمد مؤمن من جمهورية مصر العربية اه يقول في رسالته سمعت من بعض العلماء بان المیت اذا اتی به الى القبر ليدفن ليدفن -

00:00:40

انه يسمع كل ما يقولون ما يقول الناس الذين اتوا لدفنه. فهل هذا صحيح ام لا؟ بسم الله الرحمن الرحيم لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهدى اما بعد فامور البرزخ - 00:01:00 وامور الاموات فهي الامور العظيمة الغيبية التي لا يطلع عليها الا الله سبحانه وتعالى وما يقوله الناس في هذا الباب لا يعتمد عليه. وانما الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال انه لا يسمع قرع نعالهم - 00:01:20 يعني بعد انصرافهم وبعد الدفن هذا هو المحظوظ. اما سماع ما يقول الناس وما يتحدثون به فلم يرد فيه شيء ونعلم ولا يجوز بذلك الا بدليل. هو عليه الصلاة والسلام ذكر انه يسمع قرع نعالهم. اذا - 00:01:40 فلا يجوز لمؤمن ولا لغيره ان يجزم بشيء عن الاموات الا بدليل. نعم. اه هذه رسالة وردتنا من قرية السادة من العراق ديانا يقول فيها مرسليها اه يقال ان الانسان مسیر ويقال انه مخیر فاسق - 00:02:00

صحيح انه مخیر او انه مسیر واذا كان مسیر فلماذا جعل الله النار للملحدين مع انه هو الذي كتب عليهم اللحاد الانسان له وصفان مسیر ومخیر. مسیر ليس له خروج عن قدر الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى - 00:02:20

قدر مقدار الخلق قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث الشريف والقدر امر ثابت وهو من اصول الایمان فان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن الایمان قال في في جوابه ان تبني - 00:02:40 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر يؤتون بقدر خيره وشركه. هنئنا بقدر من اصول الایمان. والله قدر الاشياء وكتبها سبحانه قبل ان يهرق الناس خلق العبد وقد رزقه واجله وشقاؤته وسعادته. هذا امر معلوم والاجماع عليه اهل السنة والجماعة - 00:02:57 هو مسیر من هذه الحقيقة انه لا يخرج عن قدر الله ولكن مسیر ميسير ايضا لما خلق له. فان الصحابة رضي الله عنهم لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من الناس احد الا وقد - 00:03:17

ولما وقع بهم من الجنة ومقعده من النار. فقالوا يا رسول بما العمل؟ قال عملوا فكروا من السوء ما خلق له فاما اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيسر العمل اهل الشقاوة. ثم تلاقوه له سبحانه فاما من اعطى - 00:03:37

ووثق وصدق بالحسنى فسنسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسمع السرور العسرى بين عليه الصلاة والسلام ان جميع الامور مقدرة وان اعمال العبد وشقاؤته وسعادته وسائر شؤونه قد مضى به علم الله وكتبه الله سبحانه وتعالى فليس للعباد خروج عما كتب في اللوح المحفوظ وعن ما قدره الله عليه سبحانه وتعالى - 00:03:57

وهو ان هذه الحيثية مسیر ومسیر ايضا اما من جهة التخيير فالله جل وعلا عقلا وسمعا وبصرا وادوات فهو بها سعي ما يضره وما ينفعه وما يناسبهم ولا يناسبه. فإذا اتى الطاعة فقد اتى عن الاختيار. وإذا اتى المعصية وادتنا على الاختيار. فلا - 00:04:27
جاء المجبور ولا مكره بل له عقل ينظر به ويميز بين الصار والنافع والخير والشر والصالح والطالع وله السمع يسمع وله بصر
يوصوا به وله ادوات يأخذ بها ويعطي - 00:04:55

يسير عليها الى غير ذلك. نعم. بهذا مخير. هو المصلي وهو الصائم. وهو الزاني والسارق وهو الذاكر والغافل كل هذا من اعماله.
فاعماله تنسب اليه. وله اختيار وله ارادة. كما قال عز وجل - 00:05:16
من شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون الا يشاء الله رب العالمين. لمن شاء ذكره وما يكون الا ان يشاء الله تزيد العورة في الدنيا؟ والله
يريد الاخرة ان الله خير ما يصنعون - 00:05:36

ان الله خير ما يعلمون. ان الله بمثيل خبير ان الله خبير بما تفعلون فنسب خيالهم اليهم. قال والصادمين والصادمات الله والذكريات
فاعلم اذا اكرم ما قبلها في قوله والصادقين والصادقات الاية. فاعمالهم نسبوا اليهم. خيرها وشرها. فالعبد هو الصائم وهو وهو الفاجر
- 00:05:52

وهو الغافل وهو العامل وهو المصلي الى غير ذلك. فيؤجر على طيب عمله الذي اراد به وجه الله ويأذن على ما فعله من الشر. لانه
مختار عامد لهذا الشيء. فإذا فعل ما شرع الله - 00:06:19

الاخلاص والمحبة لله اجره الله بصلة وصوم وصدقة وحج امرها بالمعروف ونهي عن المنكر وغير ذلك. وإذا فعل ما نهى الله عنه من
السرقة والزنا وقطيعة الرحم والعقوق شهادة الزور وما اشبه ذلك اخذ بذلك ايضا - 00:06:39

في ذلك واستحق العقاب لأن هذا من فعله واختياره. ولا يمنع ذلك انه قد قدر سبق به علم الله لا وسبق علم الله بكل شيء سبحانه
وتعالى ولكن العبد يختار ويريد وله مشيئة فإذا - 00:06:59
المعصية وارادها وفعلها اخذ بها. وإذا شاء الطاعة وارادها وفعلها وشر عليها. فهو مخير ومسير وتعبير السنة ميسر وهكذا الكتاب
فسينسره اليسرى التعذيب الميسري اولى من المسير كما جاء في السنة. ويقال مسير كما قال الله جل وعلا ولن يسيره المجد والبحر
هو يسير العبادة الى ما شاء - 00:07:19

قال الميسير جل وعلا عبده لما يشاء وهو سبحانه الذي اعطاه العقل واعطاه القدرة على الفعل والعمل هو من جهة مسیر ومسیر ولن
يخرج عن قدر الله. ومن جهة اخرى هو مخير وله مشيئة وله اختيار. وكل هذا واقع - 00:07:49
وبهذا قامت عليه الحجة وانقطعت المعدنة واستحق العقاب على افعاله الطيبة والخبيثة. نعم. فالطيبة له ثوابها والخبيثة لا عليه
وشرها وبهذا يتضح معنى المسير والميسير ومعنى المخير. نعم. اه السؤال الثاني يقول بعض الناس يتذلون النذور من الذبائح -
00:08:09

وغيرها للامة والصحابة. فهل هذا جائز؟ وهل من الصحيح ان يأخذوا من النذور لانفسهم؟ افیدونا وفقكم الله وجزاكم الله عنا خيرا
اه بعض الناس ينذرون النذور من الذبائح وغيرها للامة. وللصحابة فهل هذا جائز؟ وهل من الصحيح ان يأخذوا من النذر لانفسهم -
00:08:29

فیدونا جزاكم الله عنا خيرا. نعم. النذور والذبائح التي تنذر من الاموات او للانبياء او غيرهم هذه النذور والنبائح من المحرمات
الشريكية لغير الله ذبيحة او سمعا او صدقات او ما اشبه ذلك سواء كان من دوره نبيا او ولها اماما او غير ايمان لا يجوز - 00:08:49
انه ضيف لله والذبيحة تكون لله. قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي لذبحي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك هو
ملك وانا اول المسلمين. ويقول سبحانه انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر - 00:09:16

وتبث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لعن الله من ذبح لغير الله. اخرج مسلم في الصحيح. وقال سبحانه ما بالنفقة او نذرة
بالنفقة فان الله يعلمك كيف يجازيك عليه - 00:09:34
وقال النبي عليه الصلاة والسلام من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي فالذي عبادات فيها تعظيم الله وفيها

تعظيم مخلوق اذا نظر له كما ان الذبح عبادة يعظم بها الرب ويعظم بها المخلوق. فلا تليق الا بالله سبحانه وتعالى فليس له ان يذبح للجن ولا للانبياء - [00:09:51](#)

وللاولياء يتقربوا اليهم بذلك تزيد شفاعتهم او شفاء مريضه او رد غائبته او قضاء دينه او ما اشبه ذلك. لا للانبياء ولا للملائكة ولا للجن وللاولياء ولا لغيرهم وان يكون الذكر لله وحده. يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى - [00:10:13](#)

وهكذا النذر يقول بعض الجهلة مريض فالشيخ كذا وكذا ويقول ان شفي مريضي فلك يا شيخ ولا كذا وكذا يتقرب اليه لانه واسطة بزعمه الشفاعة والشفاء هذا من الشرك الاعظم لا يجوز. فيجب على من فعل هذا ان يتوب الى الله - [00:10:32](#) وان يخلع العمل السيء. وان يندم على ما هو منه. ومن ثبت بالله عليه سبحانه وتعالى. وهذا غير الذبيحة التي على الانسان الكرامة للضيف او اهله يأكلون هذا لا بأس به اهل الصيف لا كرام الضيف حق كيذبح ذبيحة - [00:10:56](#)

واولاده او يجعلوها موزعة على ايام كل هذا لا بأس به. وهذا غير الضحية. هل ذبح لله وان يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى اذا ذبحها عنه او عن ابيه او امه ما يقال اذا ذبحها لغير الله قد ذبحها لله اذا قرب بها الى الله - [00:11:16](#)

له او لاهل بيته او له ولاهل بيته هذا لا حرج فيه. وانما المنكر ان يتقرب بالذبيحة لغير الله. يذبحه النبي او الظلم او الملائكة يقصدنه بهذه الذبيحة يتوسط بهم في قضاء حاجاته في شفاعته من الله نصف مريضه - [00:11:36](#) من الدقائق يشفاه من مرضه فيرى ان هذه العبادة تكون سببا لواسطتهم له وتقربهم الى الله سبحانه له الى الله سبحانه وتعالى. نعم. اه هذه رسالة وردتنا من بغداد من محافظة ديالى ايضا من ناحية السعدية بعث بها المرسل نبيل ناظم مزاحم يسكن فيها حالة اجتماعية بينه وبين زوجته يقول انا في - [00:11:56](#)

والعشرين من العمر متزوج ولدي طفلان منه زوجتي من بنت خالي وحالي الاجتماعية جيدة والحمد لله حدثت بيني وبين زوجتي في بداية زواجنا حيث فقدت اعصابي. علما اني مصاب بمرض الكآبة المزمنة. وعلى اثر ذلك بالطريقة - [00:12:21](#) وفي غير اعتيادية فلقت زوجتي بالثلاث. كنت في حالة غير طبيعية فعلا. وكانت لا اصلي ولا اعرف من الشريعة الاسلامية واحكامها شيئا ولو بقدر حبة رز. والله اعلم. وكانت اتصور الطلاق نوع من التهديد للمرأة لا اكثر ولا اقل. واما اليوم فانا ملتزم - [00:12:41](#) الفرائض الخمسة المفروضة علي على المسلمين والحمد لله اصبحت اليوم اعلم كثيرا من امور الشريعة الاسلامية رغم كل هذا ارجو من فضيلتكم تنتظروا بقضتي هذه آملا من الله ان يوفقكم في اعمالكم الخيرة والله يحفظكم ويرعاكم. الطلاق بالثلاث بكلمة - [00:13:01](#)

واحدة في خلاف بين اهل العلم الكثير منهم يراها نافذة. وانها تحرم من الزوجة حتى تلك زوجا اخر. ويطأها. لما ثبت عن عمر انه امر على الطلاق على الناس لما رأى منه التلاعيب والمسارعة الى ايقاعه - [00:13:21](#) وذهب اخر من اهل العلم الى انها واحدة. لما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم ان الطلاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عهد الصديق واحدة ابن عباس - [00:13:43](#)

وجماعة اصحابه وغيرهم لانها واحدة وهذا قول اصح وارجى عن قولين عملا بما كان عليه الحال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واهل الصديق واولها اخبر رضي الله عنه. فانت ايه - [00:14:03](#)

الاخ الذي هداه الله فاحتسب عليه صدقة واحدة هذا الطلاق الذي صدر منه يحتسب فلقته واحدة وزوجتك معك اذا كنت راجعتها بعد الصبح والطلاق او جامعته بنيتها الرجعة حال كونها في العدة فهي زوجتك - [00:14:21](#) والحمد لله. اما ان كنت تركتها بعد الطلاق حتى اهتدت. ولم تقربها ولم تتصل بها بل تركتها بسبب الطلاق حتى اعتدت. يعني حتى حضر ثلاث مرات بعد الطلاق فانك - [00:14:46](#)

تزوجها من جديد اذا رضيت بذلك تزوجها من جديد في عقد جديد ومهر جديد وشاهدين يعني كسائر الخطاب تخطبها لنفسها فاذا وافقت جدد النكاح في ولي المشاهدين. كسائر الانكحة الاسلامية - [00:15:00](#)

هذا هو جواب سؤالك. ونصك بتقوى الله والاستقامة على دينه التفقه في الدين وارجو ابشر بالخير فمن تاب تاب الله عليه. نعم. اه

شكرا اثابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي الى نهاية لقائنا هذا الذي عرضنا فيه - 00:15:20

برسائل السادة فتحي محمد مؤمن من جمهورية مصر العربية. والمستمع طارق يوسف احمد من العراق محافظة ديالى. والمستمع نبيل ناظم من بغداد من محافظة ديالى ايضا عرضنا ما وردنا من اسئلة واستفسارات في رسائلهم على فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز - 00:15:39

الرئيس العام للادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد. شكرنا لفضيلة الشيخ عبد العزيز وشكرا لكم ايها الاخوة على متابعتكم والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:59